Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكيف يكون الدهر مصدقاً لها طال أو قصر وفيما قرب وبعد . . ؟

بل انظر إلى مجمل ما في القرآن من الأخبار ترى فيها من الحوادث التي تناولت الماضي السحيق ، والمستقبل الغامض ما يكشف لنا كونها فوق حس النبي وعقله ، وهي أنباء ما كان وما سيكون ، وكيف أنه كلما حدثنا فيها عن الماضي صدقته شواهد التاريخ ؛ وكلما حدّثنا عن المستقبل صدقته الليالي والأيام ، وكلما حدثنا عن الله وملائكته وشؤون الغيب صدقته العقول السليمة وأتى البرهان ساطعاً بيناً . . !!

ثم اسأل نفسك السؤال الأخير . . أيعقل من رجل أمي أن يأتي بهذا الحديث كله من بنات أفكاره ؟ . . والجواب البدهي : أنه لا شك قد استقاه من مصدر علمي وثيق واعتمد فيه على اطلاع واسع ودرس دقيق ، ولا يمكن أن تكون هذه الأنباء كلها وليدة عقله وثمرة ذكائه وعبقريته . . وإلا أين أمثال هذا العبقري الذكي الذي أعطاه الدهر عهداً بأن يكون عاصماً لظنونه كلها من الخطأ في كشف وقائع الماضي مهما قدم وأنباء المستقبل مهما بعد . .

﴿ ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافاً كثيراً ﴾[1] .

إنه النبي وليس العبقري ، إنه المرسل وليس كبقية المصلحين

---

(١) الأنعام/ ٦٧ .